يخافون او من رجلان لتخصيصه بالصفة اي قال
مخاطبين لهم ومشجعين انتهى ابو السعود قوله تعالى
فاذا دخلتموه فانكم غالبون من غير حاجة الى قتال
فانا قد رأيناهم وشاهدنا ان قلوبهم ضعيفة وان
كانت اجسامهم عظيمة فلا تخشوهم واهجموا عليهم
في المضايق فانهم لا يقدرون فيها على الكر والفر وقيل
انما حكما لما علماه من جهة موسى ومن قوله تعالى كتب
الله لكم وما علما من سنته تعالى في نصرة رسله وما
عهد من صنعه تعالى لموسى عليه السلام من قهره
اعدائه والاولى ان يتعلق الغلبة بالدخول انتهى
ابو السعود قوله تعالى قال فانها اي الارض المقدسة
والفاء للترتيب بما بعدها على ما قبلها من الدعاء محرمة عليهم
تحريم منع لا تحريم تعبد لا يدخلونها ولا يملكونها
لان كتابتها لهم كانت مشروطة بالايمان والجهاد
وحيث ما نكصوا على ادبارهم حرموا ذلك وانقلبوا
خاسرين وقوله تعالى اربعين سنة ان جعل ظرفا
لمحرمة فهي تكون تحريما موقتا لا مؤبدا فلا يكون مجاهد
لقوله تعالى كتب الله لكم فالمراد بتحريمها عليهم انه
لا يدخلها احد منهم في هذه المدة لا يمنع ان كلهم يموتون
بعدها

بعد هابل بعضهم ممن بقي جسيما روي ان موسى عليه السلام
سار عن بقي من بني اسرائيل الى اريحا وكان يوشع بن نون
على مقدمته ففتحها واقام بها ما شاء الله ثم قبضه عليه السلام
وقيل لم يدخلها احد ممن قال لن ندخلها ابدا وانما يدخلها
مع موسى عليه السلام النواشئ من ذرياتهم فانموقت بالاربعين
في الحقيقة تحريمها على ذرياتهم وانما جعل تحريما عليهم
لما بينهما من العلاقة التامة المناخمة للاتحاد وقوله
تعالى يتيهون في الارض اي يتحيرون في البرية استيناف
لبيان كيفية حرمانهم او حال من ضمير عليهم وقيل لظرف
متعلق بيتيهون فيكون التيه موقتا والتحريم مطلقا اه
قيل كانوا ستمائة الف مقاتل وكان طول البرية تسعين
فرسخا انهر خازن قيل لما رجع ادم من مكة سال قابيل
عن اخيه فقال ما كنت عليه وكيلا فقال بل قتلته واخذ الله
اسود جلدك وقيل ان ادم مكث بعدها بمية سنة
لا يضحك وانه رثاه بشعر فقال تغيرت البلاد ومن عليها
فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي طعم ولون
وقل بشاشة الوجه المليح قال الزمخشري ويروى
انه رثاه بشعر وهو كذب بحت والشعر لا يحول منحوس
وقد صح ان الانبياء عليهم السلام معصومون من الشعر قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)